ولايصعب الجمع بين التعبير الواقع والتعبير المجازى الشعرى فى مئات من الكمات تجرى على الألسنة كل يوم وتؤدى إلى السامعين معانيها النظرية الفكرية ومعانيها الحسية فى وقت واحد بغير لبس بين المقصود فى كل مقام .

فلا لبس فى قول القائل أنه «يقيد شوارد الأفكار» ولو شفعها بعد ذلك باستخدام كلمة القيد فى تقييد الأسير والسجين .

ولا لبس بين الشرف بمعنى رفعة المقام وبين الشرف الذى يفهمه السامع إذا سمع عن بناء من الأبنية أنه قائم على شرف من الأرض ، أو أنه مشرف على ما دونه من الأمكنة .

ولا لبس بين القلب بما يحتويه من الحدس والشعور والعاطفة وبين القلب من قلب الشىء يقلبه إذا أريد به تغيير وضعه أو موضوعه .

ولا لبس بين الموضوع بمعنى الفكرة التى نبحثها وندرسها وبين الموضوع من الوضع فى مكان محسوس .

وسليقة اللغة الشاعرة هى التى تجعل السامع العربى يفهم المعنى المقصود على الأثر إذا سمع واصفًا يصف حسناء بأنها بدر على غصن فوق كثيب ، لأن ذهن السامع العربى تعود النفاذ فى الصورة الحسية إلى دلادتها النفسية ، فهو لا يرسم فى ذهنه قمرًا وغصن شجرة وكومة من الرمل حين يستمع تلك العبارة ، ولكنه يفهم من البدر إشراق الوجه ومن الغصن نضرة الشباب ولين الأعطاف ، من الكثيب فراهة الجسم ودلالتها على الصحة وتناسب الأعضاء .